June 28, 2021 [Vol. 32(2)]
P-ISSN: 1680-8738; E-ISSN: 2663-547X

مجلة كلية التربية للبنات
مجلة فصلية علمية محكمة في العلوم الانسانية والاجتماعية تصدرها كلية التربية للبنات-
جامعة بغداد-العراق
Journal of the College of Education for Women
A Refereed Scientific Quarterly Journal for Human and Social Sciences Issued by the College of Education for Women-University of Baghdad-IRAQ

Received: January 25, 2021
تاريخ الإستلام: ٢٠٢١/١/٢٥
Accepted: May 29, 2021
تاريخ القبول: ٢٠٢١/٥/٢٩
Published: June 28, 2021
تاريخ النشر الألكتروني: ٢٠٢١/٦/٢٨
DOI: https://doi.org/10.36231/coedw.v32i2.1495

The Developmental Role of Social Work in Reducing Social Extremism:A Field Study in Baghdad University-College of Mass Communication as a Model

Mohammed Hamid Alwan
Professor at Baghdad University/ College of Education for Women
mohammed123hameed@gmail.com

Abstract

This study deals with the role that social work profession plays in all its fields to reduce social extremism at home, or school or within society. The study aims to: examine the historical roots of social work in the Iraqi society, investigate the objectives of the developmental role of social work, review the theories of social extremism, its characteristics, and causes, and to analyze the developmental role of social work to limit social extremism. To meet the objectives of the study, a descriptive analytical approach has been adopted. It involves using the social sampling survey method, i.e., a questionnaire tool in the University of Baghdad community-College of Media. The sample was randomly selected to include (100) students from the College of Mass Communication. The study has concluded that (75%) of the sample answered Yes about the developmental role of social work in curbing extremism within the family. Moreover, 85% of the research sample emphasized the developmental role of social work in curbing extremism within the school community. The results have also revealed a relationship between the developmental role of social work and the reduction of social extremism within the school community. This is because the computed value is (68.5) which is greater than the tabulated value (48.3) at a degree of freedom (1) and a level of significance (0.05). It has also been noted that there is a significant correlation relationship at (0.05) level of significance between the developmental role of social work and social extremism.

Keywords: extremism, social extremism, social work, the developmental role of social work

الدور التنموي للخدمة الاجتماعية في الحد من التطرف الاجتماعي: دراسة ميدانية في جامعة بغداد – كلية الإعلام نموذجا

محمد حميد علوان
تدريسي في جامعة بغداد /كلية التربية للبنات
mohammed123hameed@gmail.com

المستخلص

تتطرق الدراسة إلى الدور الذي تمارسه مهنة الخدمة الاجتماعية في جميع ميادينها للحد من التطرف الاجتماعي داخل المنزل أو المدرسة أو المجتمع، وتكمن مشكلة الدراسة في قلة البحوث التي تتناول موضوع الدور التنموي للخدمة الاجتماعية في الحد من التطرف الاجتماعي كدراسة ميدانية ببغداد، مع محاولة للتعرف على الدور التنموي للخدمة الاجتماعية في الحد من التطرف، أما أهمية الدراسة فتكمن في كونها امتدادا لدراسات بعض الباحثين السابقين الذين قاموا بدراسة التطرف الاجتماعي. وأنها تعدّ الأولى حسب علم الباحث التي تناولت الدور التنموي للخدمة الاجتماعية في الحد من التطرف الاجتماعي. أما هدف الدراسة فكان الاطلاع على الجذور التاريخية للخدمة الاجتماعية في المجتمع العراقي والتعرف على أهداف الدور التنموي للخدمة الاجتماعية كذلك مراجعة نظريات التطرف الاجتماعي وخصائصه وأسبابه وتحليل الدور التنموي للخدمة الاجتماعية للحد من التطرف الاجتماعي. وأن منهجية الدراسة استعملت منهج المسح الاجتماعي بطريقة العينة مستعملة أداة الاستبيان في مجتمع جامعة بغداد كلية الإعلام بعينة عشوائية مقدارها (١٠٠) طالب وطالبة من كلية الإعلام، و هي من الدراسات الوصفية التحليلية . وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها أن ٧٥،% من العينة أجابوا بنعم للدور التنموي للخدمة الاجتماعية في الحد من التطرف داخل الأسرة وأن ٨٥% من عينة البحث أكدوا على الدور التنموي للخدمة الاجتماعية في الحد من التطرف داخل المجتمع الدراسي. كما أسفرت النتائج عن وجود علاقة بين الدور التنموي للخدمة الاجتماعية والحد من التطرف الاجتماعي داخل المجتمع الدراسي، إذ تبين من النتائج أنّ القيمة المحسوبة (٦٨،٥) وهي أكبر من القيمة الجدولية (٤٨،٣) عند درجة حرية (١) ومستوى دلالة (٠،٠٥) كذلك توجد علاقة ارتباطية دالة عند مستوى (0.05) بين الدور التنموي للخدمة الاجتماعية والتطرف الاجتماعي.

الكلمات المفتاحية: التطرف، التطرف الاجتماعي، الخدمة الاجتماعية، الدور التنموي للخدمة الاجتماعية

June 28, 2021 [Vol. 32(2)]
P-ISSN: 1680-8738; E-ISSN: 2663-547X

١. المقدمة

يتميز الإنسان في مجتمعاتنا بسلوكيات ينفرد بها عن غيره ممن ينتمون إلى المجتمع إلا أنه يتأثر بالمجتمع، فيختلف سلوكه بناء على سلوك المجتمع، ودرجة انضباطه وتنظيمه لذلك السلوك ،فمن المجتمعات ما يعزز القيم السلوكية ويعطي الحرية في إظهار السلوك أو كبته، مثل روح الديموقراطية، وتقبل الآخرين، ومنها ما يقمع الفرد ويمنعه عن ممارسة مثل تلك السلوكيات (الشمري، ٢٠٠٣، ص ١٥). ويعدّ التطرف شكلا من أشكال السلوك غير السوية التي يتسم بها كثير من المجتمعات المعاصرة، وترتبط بالظروف الاجتماعية والتاريخية والسياسية والدينية والاجتماعية، وغيرها من الظروف التي يتعرض لها المجتمع (مكفلين وغروس، ٢٠٠٢، ص ٢٦١) والتطرف الاجتماعي شكل من أشكال التطرف، لها أبعاد نفسية وجدانية أو معرفية ، تتمثل في تعبيراتها العنيفة والعدائية تجاه الأفراد، أو المجتمعات (عبد الله، ٢٠٠٩، ص ٢١١).

أما الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية فهي نشاط له خصائص يمكن تحديدها في العمل الاجتماعي ، لتحقيق أهداف مرغوب فيها، باستعمال مناهج وطرق مهنية، تتمثل فيما يضفيه المجتمع من شرعية على الممارسة المهنية (شرف الدين، د.ت.، ص ١٨) فتتناول هذه الدراسة الدور التنموي للخدمة الاجتماعية في الحد من التطرف الاجتماعي.

وتكمن مشكلة الدراسة في قلة البحوث التي تتناول موضوع الدور التنموي للخدمة الاجتماعية في الحد من التطرف الاجتماعي كدراسة ميدانية ببغداد، مع محاولة للتعرف على الدور التنموي للخدمة الاجتماعية في الحد من التطرف، فتتبلور مشكلة الدراسة في الإجابة على التساؤلات الآتية:

١- ما الدور التنموي للخدمة الاجتماعية؟
٢- ما التطرف الاجتماعي؟
٣- ما طرق الحد من التطرف الاجتماعي؟
٤- ما الدور التنموي للخدمة الاجتماعية في الحد من التطرف الاجتماعي؟

أما أهمية الدراسة فتكمن في كونها تعدّ امتدادا لدراسات بعض الباحثين السابقين الذين قاموا بدراسة التطرف الاجتماعي. وأنها تعدّ الأولى حسب علم الباحث التي تناولت الدور التنموي للخدمة الاجتماعية في الحد من التطرف الاجتماعي. في حين كانت أهمية الدراسة من الناحية التطبيقية في أنها قد تتيح المجال لاستحداث برامج ذات فعالية في مجال الخدمة الاجتماعية. و توجيه دور الخدمة الاجتماعية في الحد من التطرف الاجتماعي.

في حين ركزت أهداف الدراسة على معرفة النقاط الآتية:

١- الاطلاع على الجذور التاريخية للخدمة الاجتماعية في المجتمع العراقي
٢- التعرف على أهداف الدور التنموي للخدمة الاجتماعية
٣- مراجعة نظريات التطرف الاجتماعي وخصائصه وأسبابه
٤- تحليل الدور التنموي للخدمة الاجتماعية في الحد من التطرف الاجتماعي

٢- الجانب النظري

٢-١ *مفاهيم الدراسة*

٢-١-١ الدور

الدور في اللغة هو القيام بمهمة ما، من خلال وضعية الفرد في المجتمع كحالته الاجتماعية أو وظيفته (المنجد الابجدي، ١٩٨٧)، ويعرف الدور على انه نموذج السلوك المتمثل في الأفعال والتصرفات التي تتوافق مع متطلبات مركز معين في المجتمع (عمار، ٢٠١٠). ويعرف الدور على أنه مظهر من مظاهر الحركة الاجتماعية يركز على الأوضاع السائدة في نظام اجتماعي معين (السحاتي، ٢٠١٧) ويعرف كذلك الدور على انه مجموعة الوظائف التي يقوم بها الفرد سواء في مجتمعه الداخلي المتمثل في البيت مع الأبناء أو الأزواج والأعمال المنزلية، أو خارج مجتمعه الداخلي في مجتمعه العام من خلال الأنشطة المختلفة كالزراعية، والصناعية، والتربوية وغيرها (نفيدسة، ٢٠٠٧). ويعرفه بعضهم بأنه المهام الناتجة عن كفاءة أخصائي الموارد البشرية في تنمية المجتمعات متعاونا مع الاختصاصات المختلفة كالاختصاصي النفسي والاجتماعي، من خلال استغلال كافة الموارد البشرية الطبيعية داخل الأفراد والجماعات (Piowar، ٢٠١٧).

أما التعريف الاجرائي لمفهوم الدور فهو قيام المؤسسات المدنية المتمثلة في الخدمة الاجتماعية بالحد من التطرف الاجتماعي.

٢-١-٢ الخدمة الاجتماعية Social Work

تعدّ الخدمة الاجتماعية مهنة ذات طابع علمي لخدمة الإنسان نشأت منذ أوائل القرن العشرين ويمكننا الاطلاع على مفاهيم الخدمة الاجتماعية من خلال التعريفات الآتية إذ عرفت بأنّها المجال الذى يساعد على حل المشكلات للفرد أو الأسرة، سعيا للوصول إلى وضع سوي ملائم، مع استثمار الأفراد لقدراتهم في تخطى الحواجز والمعوقات التي تحول دون ذلك (ماهر، ٢٠٠٠) كما عرفت بانها حل المشكلات الأسرية والفردية بطرق تتناسب مع القيم المجتمعية، من خلال خدمات يقدمها الاختصاصي الاجتماعي بطرائق مباشرة وغير مباشرة.

٢-١-٣ التنمية البشرية

تعرف التنمية البشرية بناء على تقرير التنمية الإنسانية العربية بأنها الممارسة التوسعية للإنسان في مجالات مختلفة كالاقتصادية، والاجتماعية، والزراعية ،وغيرها من مجالات الحياة الإنسانية التوسعية، من خلال سعى الإنسان في المجالات المختلفة (عطية، ٢٠٠٩، ص ١٩). وبناء على تقرير الأمم المتحدة الخاص بمفهوم التنمية البشرية فإنها تعرف التنمية البشرية على أنها عملية توسيع خيارات الناس من خلال العيش بحياة مادية وصحية سليمة مع اكتساب المعارف المختلفة التي تكسبهم حياة لائقة (برنامج الامم المتحدة الانمائي، ٢٠٠٢، ص ١٣).

٢-١-٤ التطرف

التطرف في اللغة معناه الوقوف في الطرف بعيدا عن الوسط أو الأخذ بأحد الطرفين والميل إليه، إما إلى الطرف الأدنى أو إلى الطرف الأقصى قال الشاعر:

June 28, 2021 [Vol. 32(2)]
P-ISSN: 1680-8738; E-ISSN: 2663-547X

فلا تغل في شيء من الأمر واقتصد * كلا طرفي قصد الأمور ذميم**

ويقال طرفا الدابة أي مقدمها و مؤخرها (الشبل، ٢٠١٣).

التطرف اصطلاحاً يعني الغلو ومجاوزة الحد المقبول والتعصب لعقيدة أو فكرة أو مذهب يختص به دين، أو جماعة، أو حزب، فيوصف بالتطرف الديني والحركي والسياسي، وينتظم في سلك التطرف التشدد والغلو والإفراط والتفريط على حد سواء، فهو على هذا يصدق على التسبيب كما يصدق على المغالاة لأن في ذلك كله جنوحا إلى الطرف، وبعدا عن الجادة والوسطية' التي هي سمة من سمات هذا الدين، ومبدأ من مبادئه الأساسية الثابتة، وميزة من ميزات هذه الأمة (حمزة، ٢٠١٢، ص ٥).

ومن الناحية الاجتماعية فالتطرف لفظ معياري يعني مخالفة الخط العام أو السوي، الذي تحدده التقاليد والأعراف والمعايير القانونية والدينية السائدة في المجتمع، الأمر الذي يجعل مفهومه محل اختلاف بين المجتمعات، فالبيئة المرنة قد ترى المشروعية في تصرفات معينة بينما المتشددة تراها عكس ذلك (الصاوي، ٢٠٠٥، ص ٥). ويعرف الجيلالي التطرف بأنه التجاوز في الفكر أو المذهب أو العقيدة عن الحدود المتعارف عليها من الجماعة والتعصب لرأي واحد أو استنتاج خاطئ والمبالغة في السلوك الناتج عن هذا التعصب أو التطرف في الفكر (بن الطيب، ٢٠١٦).

٢-١-٥ التطرف الاجتماعي

التطرف الاجتماعي هو خروج الفرد، أو الجماعة عن تقاليد وأعراف المجتمع السائدة، أو الخروج عن العادات السلوكية السائدة، فهو مجازا الخروج عن وسطية العادات، وهو الدرجة التي يحصل عليها الفرد في مقياس التطرف الاجتماعي (مبارك، ٢٠١٠). أمّا حسن فيعرفه بقوله "يعدّ التطرف الاجتماعي هو الموقف المتشدد من الأفراد والجماعات تجاه قضية اجتماعية، وانحراف هؤلاء الأفراد عن المعايير الأخلاقية المميزة لذلك المجتمع" (حسن، ٢٠١٥). اما رفقي (٢٠١٨) فقال: التطرف الاجتماعي هو رفض التقاليد والعادات الاجتماعية بشكل لا يتفق مع المعايير الأخلاقية والسلوكية، والمبادئ العامة للأعراف المنتشرة في ذلك المجتمع.

التعريف الإجرائي للتطرف هو الخروج عن العادات الاجتماعية والتقاليد العراقية والتي وجب على الخدمة الاجتماعية التوجه إليها للحد من تلك الظاهرة المنافرة للمجتمع العراقي.

٢-٢ الخدمة الاجتماعية في المجتمع العراقي

تعمل الخدمة الاجتماعية في المجتمعات العراقية تحت ظل السياسات الاجتماعية في الدولة العراقية، وليس للعراق إطار معرفي واضح المعالم بسبب اختلاط السياسات الاجتماعية بالتوجهات الدينية والإثنية وتعدد القبائل والعشائر، مع غياب البحوث العلمية والاعتماد على التجارب الذاتية للمسؤولين و ومصالحهم، فبدأت مبادرات الخدمة الاجتماعية في العراق، من خلال البحث عن حقوق العمال وتأمين مستقبلهم في قانون العمل الذى أصدر عام ١٩٣٦، وبعد قيام النظام الجمهوري عام ١٩٥٨ توجهت الحكومة العراقية إلى تبني الخدمات الاجتماعية من خلال إقامة مؤسسات إيوائية للأيتام والمعاقين، والتى تعد من أهم مؤشرات السياسة الاجتماعية داخل البلاد (خضير، ٢٠١٧).

مع تطور النظام الجمهوري داخل المجتمع العراقي وإصدار القوانين، شهد المجتمع العراقي تخرج دفعات من المتخصصين بمجال الخدمة الاجتماعية، كتخرج الاختصاصيين الاجتماعين، والاختصاصيين النفسيين، إيمانا من الدولة بدورهم في إحداث التطور الاجتماعي، فنمت مظاهر الخدمة الاجتماعية داخل المجتمع، وظهر ذلك في البنى التحتية في توصيل الكهرباء للبلاد، وشق الطرق وبناء مجتمعات سكنية جديدة مع تأمين النفط (العجيلي، ٢٠١١، وشمران، ٢٠١١).

وقّعت الدولة العراقية آنذاك العديد من الاتفاقات الدولية التي تعمل على البنية الاجتماعية، مثل العهود الدولية الاقتصادية والاجتماعية، واتفاقية حقوق الطفل عام (١٩٩٢)، واتفاقية بكين (١٩٩٥)، واتفاقية (سيداو) التي تعمل على منع كل أشكال التمييز مع المرأة، وأصدرت الدولة قانون الرعاية الاجتماعية عام ١٩٨٠ الذى ينص على أن تعمل الدولة على تأمين الضمانات الاجتماعية للمواطنين حالة العجز والشيخوخة، وتقديم الخدمات الاجتماعية والصحية والثقافية للعاجزين وذوى الإعاقة، وأصدرت الدولة العراقية عام ٢٠٠٤ خطة دولية للرعاية الاجتماعية تنص على الحد من الفقر مع التأكيد على دور التعليم والصحة في التطور بالبلاد، مع إنشاء مراكز للبحوث الاجتماعية في وزارة الدولة للشؤون الاجتماعية، لتعزيز القاعدة العلمية للعمل الاجتماعي، مع ظهور العديد من الجمعيات الأهلية التي تهتم بحقوق المرأة العراقية، مع المناداة بحقوق الطفل، وظهور منظمات لحقوق الإنسان والمواطن (وتوت، ٢٠٠٨).

٢-٢-١ أهداف ثقافة الدور التنموي للخدمة الاجتماعية

تهدف ثقافة الدور التنموي للخدمة الاجتماعية إلى المساعدة على مواجهة الحواجز مثل القهر أو التميز في العرق، أو الدين، أو النوع، أو الإعاقة، أو التوجه الجنسي أو الثقافة، مع العمل على تطوير استراتيجيات العمل لمواجهة المعوقات المؤسسية والشخصية. كما يهدف الوعى بالدور التنموي للخدمة الاجتماعية إلى تعزيز مكانة حقوق الإنسان، مع توفير العدالة الإنسانية، والاقتصادية، والاجتماعية، مع الحفاظ على الاستقرار الاجتماعي، واستبعاد القمع لأى فئة بشرية، مع زيادة التفاعل بين الناس والبيئة التي يعيشون فيها (التعريف العالمي للعمل الاجتماعي، ٢٠١٤).

ويمكننا تحديد الهدف من ثقافة الدور التنموي للخدمة الاجتماعية في النقاط الآتية:

١. تنمية الأفكار الديموقراطية التي تؤكد على أهمية رعاية الإنسان من خلال برامج تربوية واجتماعية تعمل على وضع الديموقراطية أسلوب عمل في المناطق الميدانية من خلال الخدمات الفردية والمجتمعية والاجتماعية، فيجب أن يكون لمفهوم الخدمة الاجتماعية دور يتناسب مع تلك الديموقراطيات.
٢. توجيه الأنظار نحو تطور البناء المعرفي للخدمة الاجتماعية، وتطور مجالاتها لتشمل مواجهة المشكلات الفردية.

June 28, 2021 [Vol. 32(2)]
P-ISSN: 1680-8738; E-ISSN: 2663-547X

٣. الحد من إفرازات الحروب وآثارها السلبية من دمار كثير من المجتمعات، فلزم على هذه المجتمعات لكى تعمل على بناء مجتمعاتها من جديد تبنى سياسة التنمية الاجتماعية، للوصول إلى التنمية الاقتصادية وهذا لا يأتي إلا من خلال برامج الخدمة الاجتماعية الإرشادية والتوجيهية، التي تستثمر قدرات الأفراد ليكونوا نواة ذلك المجتمع.

٤. مع ظهور الثورات الصناعية والتكنولوجية، لزم على المجتمعات التوعية بدور الخدمة الاجتماعية الذى يمهد ببرامجه التي تساعد على السير في المسارات الحديثة التي تتفق مع كافة وسائل التكنولوجيا (الخطيب، ٢٠٠٩).

٢-٢-٢ النظريات المفسّرة للتطرف الاجتماعي

لقد تعددت النظريات المفسرة للتطرف الاجتماعي وسنتناول منها:

١. نظرية الشخصية المتسلطة

هي نظرية قائمة على النزاعات الداخلية في تكوين الشخصية، وأسسها أدرنو عام (١٩٥٠)، فرأى أن المعتقدات الاجتماعية عبارة عن نزعات داخل الفرد تضم رغباته ومعتقداته، مترابطة مع بعض المظاهر الانفعالية و المعرفية مما يؤدى إلى ظهور الشخصية المتسلطة، التي تتسم بكرهها للجماعات المختلفة عن الجماعة المنتمية إليها، ويبدو هذا الكره في بعض الأشكال السلوكية مثل (النمطية، والعنف، والسلوك العدواني، والتعصب للعرق أو الجنس) (توفيق، ٢٠٠٣).

٢. نظرية المعايير الاجتماعية

تنظر هذه النظرية إلى التطرف الاجتماعي على أنه من مظاهر السلوك المتشابكة على وفق المعايير التي يحددها المجتمع، والتي يكتسبها الفرد منذ مراحل عمره الأولى داخل الأسرة، التي تعد بمثابة المجتمع الأول للفرد والتى تمده بالمعايير والقيم الأخلاقية للمجتمع، لذلك تعدّ نظرية المعايير الاجتماعية الأسرة هي المسببة لخلق نواة التطرف الاجتماعي داخل الفرد، من خلال التنشئة على المعايير الاجتماعية المعادية لمعايير المجتمع الأكبر مما يؤدى إلى تشرب الفرد تلك المعايير المضادة التي تؤدى بدورها إلى خلق شخص متطرف اجتماعيا يتفاعل مع مجموعة متطرفة ينتج عن ذلك التفاعل نشوء ظاهرة مجتمعية، تسمى التطرف الاجتماعي (جرادات، ٢٠٠٢).

٣. نظرية أنساق المعتقدات

تعتمد هذه النظرية على رؤية روكيش للتطرف الاجتماعي بأن لكل فرد مجموعة من الأفكار والقيم التي تنشأ معه منذ طفولته، وتترابط مع بعضها مكونة ما يسمى بالمعتقدات المجتمعية سواء أكانت معتقدات سياسية، أواقتصادية، أوتعليمية، أودينية، وأهمها الاعتقادات الاجتماعية محور دراستنا الحالية، وتتسم هذه الانتقادات بالانفتاح، أو بالانغلاق، ويرى روكيش أن الفرد المتطرف اجتماعيا، يتميز بالسلوك المنغلق الذهن، الذى ينغلق على فكرة ولا يقبل النقاش بها، فيلغي عقله و يجعله لا يقبل أي فكر آخر مضاد لرأيه أو يجعله يصوب هذا الرأي، فجميع الآراء لديه خاطئة في مواجهة رأيه، مع المغالاة في التعبير عن هذا الرأي حد الوصول إلى التشدد بالرأي (مكفلين وغروس،٢٠٠٢).

٢-٢-٣ خصائص التطرف الاجتماعي

يتميز التطرف الاجتماعي ببعض الخصائص النفسية والاجتماعية كالآتي:

❖ **من الناحية الاجتماعية**

١. ظهور حالة من التعصب للرأي مع عدم الاعتراف بوجود الآخرين أو الاعتراف بمصالحهم، وعدم احترام ظروف العصر، مع تمسك الفرد برأيه وعدّه الأصوب من دون غيره.

٢. خروج جماعة من الجماعات عن حد الاعتدال في ما يسود في المجتمع من القيم والعادات، مع انتهاك تلك القيم بالخروج عليها.

٣. يختلف عن الإرهاب بكونه اكتساب مجموعة من الأفكار والآراء المتشددة المضادة لمعايير المجتمع مع عدم وجود أي ممارسة للعنف والقوة لفرض تلك الآراء.

٤. مرور المجتمع بالتغيرات الاجتماعية كالحصار، أو الحروب أو حالات العدوى، مما يؤدي بالأفراد إلى التطرف للبحث عن لقمة العيش أو البحث عن الاستقرار الاجتماعي (الجعفري، ١٩٩٨).

❖ **من الناحية النفسية**

١. يتميز الشخص المتطرف اجتماعيا من الجهة النفسية، بارتفاع مستوى التوتر العام ، والذى يؤدي بالفرد إلى الشعور بعدم الأمان لتحقيق مطالبه، مما يؤدى إلى التشدد في المطالبة بأفكاره لحد البعد عن القيم الاجتماعية السائدة في مجتمعه، واضعا نصب عينيه القضاء على ذلك الشعور.

٢. يتسم الشخص المتطرف بمجموعة من السمات الشخصية المتطرفة مثل السيطرة، والمغايرة، وضعف الأنا، مما يدفع بالشخص إلى اكتساب بعض السمات المعادية للمجتمع مثل التعصب، والتصلب بالرأي من دون مراعاة للظروف الاجتماعية.

٣. الاتسام بالسلوك المتشدد نحو الموافقة التامة للرأي، أو الرفض التام للمجتمع المحيط.

٤. النقص الكامن لدى الفرد أو الجماعة المتطرفة في إشباع الحاجات النفسية، مع عدم القدرة على تحقيق الذات داخل الجماعة الأصلية، وعدم وجود مغزى لحياته مما يدفع بالشخص المتطرف اجتماعيا إلى الانتماء لجماعة متطرفة لتحقيق ذاته وإشباع رغباته (عبد الله، ٢٠٠٧).

٢-٢-٤ أسباب التطرف الاجتماعي في المجتمع العراقي

التطرف حالة من الانغلاق العقلي والجمود الفكري وتعطيل للقدرات الذهنية عن الابتكار ولإيجاد الحلول للمشكلات المتغيرة في عالم سريع التغير، إذ إن انتشار هذه الحالة مهدد لا لتطور المجتمع وتنميته فقط وإنما لنقائه واستمراريته، ومن خلال كل ما لحظناه من حالات يرثى لها لا بد أن ندرك أن التطرف الاجتماعي هو سبب ونتيجة - في الوقت نفسه -للتخلف والركود الذي يراد للمجتمع العراقي. وتتلخص آثار التطرف الخطيرة في ما يأتي-:

١- التدهور في الإنتاج، إذ إنّ أهم عنصر في قوى الإنتاج هو الإنسان فهو العامل الوحيد الذي لا بد لكي يطور إنتاجه من ان تتطور قدراته العقلية بحيث يكون قادراً على الإبداع والابتكار والتجديد، وإذا ما كان أسيرا لأفكار جامدة من

June 28, 2021 [Vol. 32(2)]
P-ISSN: 1680-8738; E-ISSN: 2663-547X

خلال عجزه عن التفكير وإعمال العقل فذلك سيجعله متمسكاً بالأساليب البالية العتيقة في الإنتاج، وفي تنظيم العمليات الإنتاجية.

٢- إن التطرف يرتبط بالتعصب الأعمى والعنف المضاد، الذي يؤدي في النهاية إلى صراعات مدمرة داخل المجتمع، من خلال ارتباطه بالتدهور الثقافي والفكري والعلمي والفني لأنه قتل للإنسان ولكونه كائناً مبدعاً، وأيضا يمثل التطرف دائماً حنيناً إلى الماضي والعودة إلى الوراء، أي أنه يكون دائماً ذا منحى رجعي أو محافظ على أحسن الأحوال، ومن ثمّ فإنه يجر العلاقات الاجتماعية إلى أوضاع بالية لا تلائم تقدم العصر.

٣- وجود قوى خارجية مؤثرة بشكل مباشر وغير مباشر في حركة المجتمع العراقي وفي الوقت نفسه داعمة للتطرف الديني ومتحالفة معه بشكل ظاهر أو مستتر.

٤- وجود قوى أو جماعات اقتصادية واجتماعية محلية تدعم التنظيمات المتطرفة وتمولها للسيطرة على الاقتصاد العراقي كهدف رئيس يتم تحقيقه من خلال مؤسسات مالية تقف وراء تمويل هذه الجماعات ودعمها اقتصادياً.

٥- وجود أهداف سياسية وراء الأهداف الدينية للتنظيمات المتطرفة ولجوؤها إلى العنف لتحقيقها، وتردي الأحوال الاقتصادية والثقافية ومعاناة الجماهير من خلال استشراء القيم الفاسدة في المجتمع العراقي والافتقار إلى مشروع قومي أو هدف عام يمثل أملاً حقيقياً في مستقبل أفضل للناس (النائلي، ٢٠١٨).

إنّ الأثار الاجتماعية للتطرف الاجتماعي كثيرة ولا يمكن حصرها، وهي تؤدي إلى دمار المجتمع بأكمله، وتتمثل بنشوء الأفكار الضالة وظهور التناقض في حياة الناس وما يجدونه من مفارقات عجيبة بين ما يسمعون وما يشاهدون، من خلال ظهور التناقضات الكبيرة في ما يقرأه المرء وما يراه وما يتعلمه وما يعيشه، وما يُقال وما يُعمل وما يُدرس فيتسبب في إحداث اختلال كبير في التصورات وارتباك في الأفكار، مما يؤدي إلى تفكك المجتمع وعدم ترابطه، وعجزه عن التفكير في حلول مشكلاته وعن تطوير ذاته ويصبح مجتمعاً تابعاً ويفقد استقلاليته ولا يستطيع تحديد مصيره ومستقبله ، وتظهر الآثار الاجتماعية للتطرف أيضا من خلال استنزاف الطاقات البشرية كافة في الصراعات والعداءات بسبب عدم تكامل المجتمع.

اختلفت المنظورات الفكرية والتفسيرات الاجتماعية في تحديد العوامل المؤدية إلى التطرف الديني في المجتمع العراقي فكل منظور كان يبينها حسب فكرة معينة تتأتى له ، وحسب وضع معين يظهر أمامه ، إذ إنّ أسباب التطرف كثيرة ومتعددة تظهر كالبركان لا يمكن السيطرة عليها فهي تبدأ بتدمير كل شيء يظهر أمامها وان التخلص منها أمر صعب جداً.

إن التطرف الاجتماعي في العراق ظاهرة مركبة ومعقدة وأسبابها كثيرة لا تقف عند ما ذكرنا و يتداخل بعضها ببعض فمنها ما هو سياسي ومنها ما هو اجتماعي ومنها ما هو تربوي ومنها ما هو اقتصادي أو نفسي ، إذ إن البعد عن شريعة الله سبحانه وتعالى هو سبب الضلالة والعمى والشقاء الذي نعاني منه الآن إذ إن البعد عن القواعد الدينية سبب للشقاء في شؤون الحياة كلها إذ يتمثل الشقاء بالإرهاب والعنف والتطرف (البيومي، ٢٠١٨).

٢-٣ الدور التنموي للخدمة الاجتماعية في الحد من التطرف الاجتماعي

يتمثل الدور التنموي للخدمة الاجتماعية في دور ممثلي تلك الخدمة والتي مثلها الباحث في الآتي:-

٢-٣-١ دور مؤسسات المجتمع المدني العراقية في الحد من التطرف

عند الرجوع للجذور التاريخية لمنظمات المجتمع المدني في العراق الحديث نلاحظ أنه منذ تأسيس الدولة العراقية الحديثة عام ١٩٢١م، وفي العهد الملكي تأسست منظمات المجتمع المدني بمختلف اتجاهاتها ومجالات عملها سواء أكانت نسائية أم نقابية أم طلابية، إذ اشتمل القانون الأساسي العراقي لسنة ١٩٢٥م على أول بادرة رسمية لتأسيس تلك المنظمات، فقد جاء في "المادة الثانية عشر أن للعراقيين حرية إبداء الرأي والنشر والاجتماع وتأليف الجمعيات والانضمام إليها ضمن حدود القانون" .أما العهد الجمهوري حتى عام ٢٠٠٣م فقد كانت مرحلة غير مستقرة سياسيا، وكانت عسكرة المجتمع هي الغالبة وكان ظهور المؤسسات الديمقراطية أو المجتمع المدني العراقي ظهورا خجولا (محمود، ٢٠١٣).

ومع هذا تمكنت بعض المنظمات المدعومة من الحفاظ على مستوى معقول من الأحادية والاستقلال، مثل جمعية الهلال الأحمر العراقية ورغم أن فترة النظام الجمهوري اقتصرت من الناحية القانونية على منظمات المجتمع المهنية فأنها بقيت ضعيفة أمام سلطة الدولة، هذا باستثناء بعض المحاولات لإثبات وجودها كما في الإضرابات النقابية في بغداد في عهد "عبد الكريم قاسم"، وكذلك المحاولات المحدودة التي أبدتها بعض المنظمات المهنية لتأكيد استقلالها في إجراءاتها الانتخابية مع استمرار غياب الدستور الدائم.

في ذلك الوقت كانت منظمات المجتمع بحاجه لقوانين تشريعية يتضمنها دستور دائم للبلاد، تتضمن عبارات واضحه لتؤكد على ما يأتي:-

أولا، استقلاليتها ورفضها وصاية وهيمنة الدولة والأحزاب، ثانيا، حاجتها لقيادات ذات خبرة لتواكب التطور والتواصل مع الدولة، ثالثا، شفافية مصادر التمويل لهذه المنظمات، رابعا، إن الحروب والأزمات التي مرت على العراق خلال هذه الفترة وانشغال المجتمع بالعسكرة أضعف إلى حد كبير نشاطها وفعالياتها التعبوية التي يفترض ان تصب في خدمة الإنسان وتطلعاته المشروعة نحو الحياة المستقرة والآمنة (الحكيم، د.ت.).

وفي فترة ما بعد ٢٠٠٣ تعددت منظمات المجتمع المدني الوطنية والدولية وقامت سلطة الائتلاف المؤقت عام ٢٠٠٤ باستحداث وزارة الدولة لشؤون المجتمع المدني، وذلك ضمن التشكيلة الحكومية الأولى، وعملت تلك الوزارة على تنسيق نشاطات منظمات المجتمع المدني من أجل رسم برامج وخطط للتوظيف الأمثل لمواردها ولأهدافها، ولرفد أنشطتها بحيث تسهم في تعزيز برامج التنمية في المجتمع (محمود، ٢٠١٣).

June 28, 2021 [Vol. 32(2)]
P-ISSN: 1680-8738; E-ISSN: 2663-547X

كما اشتملت تلك الفترة تحولات في المجتمع العراقي وأفرزت أوضاعا جديدة شملت جميع مفاصل الحياة ونتجت عن هذه التحولات أحزاب، واتحادات وجمعيات خيرية وإنسانية. وبالرغم من حداثة العهد فإنها شكلت نواة طبيعية لمجتمع مدني واستمر دعم الحكومات اللاحقة لبعض مؤسسات المجتمع المدني والمنظمات غير الحكومية بصورة متذبذبة، عن طريق تقديم الدعم الفني و إنشاء ورش عمل، ودورات تدريبية، وإشراكها في كل الندوات والمؤتمرات ، و دعم آليات الوصول إلى الجهات المانحة بهدف بناء القدرات التواصلية بين هذه المؤسسات. وبعد حل الوزارة شُكلت دائرة المنظمات غير الحكومية في الأمانة العامة لمجلس الوزراء...والتي تصدت لعمل منظمات المجتمع المدني، ودائرة المنظمات غير الحكومية هي إحدى الدوائر التابعة للأمانة العامة لمجلس الوزراء والمعنية بشؤون تسجيل المنظمات غير الحكومية (NGOs) ، تأسست في وزارة التخطيط مركز تسجيل المنظمات غير الحكومية عام ٢٠٠٣ ثم انفصلت إلى مكتب مساعدة المنظمات غير الحكومية بالأمر المرقم (١٦) عام ٢٠٠٥، وبعدها تغير عنوانها إلى دائرة المنظمات غير الحكومية بالأمر (١٢٢) سنة ٢٠٠٨ في أمانة مجلس الوزراء (الحسون، ٢٠٠٣).

و تتولى مهمة الإشراف والمتابعة على عمل المنظمات غير الحكومية بمجاليها الإداري والفني، وإصدار القرارات الفنية الخاصة بالمنظمات بموجب القانون رقم ١٢ لسنة ٢٠١٠، وتتضمن هذه المهام أيضا إعداد الخطط والبرامج لتطوير عمل الدائرة وملاكها لتقديم افضل الخدمات للحكومة والمجتمع على حد سواء، ولذلك تعدّ الجهة المخولة بالإشراف على تسجيل المنظمات غير الحكومية (المحلية وفروع المنظمات الأجنبية) واتخاذ الإجراءات الكفيلة بتنسيق أنشطتها، والقيام بالتحقق المالي لسجلاتها لإعطائها الشرعية لممارسة أنشطتها داخل العراق. كما تعدّ جهة منسقة للعلاقة بين الدولة من جهة وبين المنظمات غير الحكومية والتي تقدم خدماتها للمجتمع عن طريق الدراسات والأبحاث والخدمات الاجتماعية الأخرى من جهة أخرى، وكذلك تقوم بمتابعة أنشطة المنظمات غير الحكومية بغية التحقق من امتثالها لبنود القانون رقم ١٢ لسنة ٢٠١٠، وتقوم بالنشاطات وإعداد التقارير الدورية لها من خلال حضور الندوات واللقاءات التي تقيمها تلك المنظمات واتخاذ الإجراءات القانونية بحق المنظمات غير الحكومية عند خرقها لأي بند من بنود القانون وتتعلق بالتعليق والإلغاء (الحسون، ٢٠٠٣).

كما تواصل مؤسسات المجتمع المدني والمنظمات غير الحكومية في العراق ضغطها على المؤسسات الحكومية لاسيما مجلس النواب والمفوضية العليا المستقلة للانتخابات نحو تغيير النظام الانتخابي ذي" القائمة المغلقة" إلى القائمة المفتوحة، وحصلت على نتائج طيبة سعيا للوصول إلى حقوق مدنية ومواطنة عادلة ومتساوية بعيدة عن الانتماءات العرقية والدينية، وبمشاركة فعلية للنساء. وهدفت منظمات المجتمع المدني لعرض خدماتها من خلال محور الإعلام إذ واصلت مطالبها المشروعة لتخصيص مساحات إعلامية للتعريف بها وبمساهمتها في بناء المجتمع وتسليط الضوء على مشكلاته وقضاياه مثل المساواة وإشراك المرأة في صنع القرار، و إعادة بناء روح المواطنة، إذ قامت بتدريب عدد من الناشطين في المجالات الاجتماعية والإعلامية حول قضايا الديمقراطية والمدنية في العراق، والعنف ضد المرأة، وتحسين العمل الجماعي (الحسون، ٢٠٠٣).

أما في المحور السياسي فدور منظمات المجتمع المدني هو تفعيل وتنظيم مشاركة المواطنين في تقرير مصيرهم ومواجهة السياسات التي تؤثر في حياتهم، إضافة إلى دورها في نشر الثقافة الديمقراطية بشكلها الصحيح وإيجاد المبادرة الذاتية وتأكيد إرادة المواطنين في الفعل التاريخي، إلى جانب الإسهام الفاعل في تحقيق التحولات الاجتماعية بمختلف الأصعدة، إذ تقوم بدور مهم في عملية التحولات الديمقراطية، سواء أكان ذلك من خلال الإعداد والتمهيد لهذا التحول، وتوفير البيئة المؤاتية له، فالديموقراطية هي مجموعة من القواعد والأسس لإدارة العلاقات بين الجماعات المختلفة أو المتنافسة أو المصالح المتضاربة بصورة سلمية، وبذلك يكون أساس معايير المجتمع المدني هو الأساس لمعايير الديموقراطية والعكس صحيح أيضا. ونرى أن هناك دورا لمنظمات المجتمع المدني في تعزيز التحولات الديمقراطية وذلك من خلال المراقبة الشكلية في الانتخابات البرلمانية وانتخابات مجالس المحافظات (الحسون، ٢٠٠٣). وبهذا نلاحظ أنّه لا يمكن لمؤسسات المجتمع المدني أن تنهض إلا في ظل نظام ديموقراطي وبالمقابل لا يمكن قيام نظام ديموقراطي من دون مشاركة مؤسسات المجتمع المدني لكونها تمثل قنوات للمشاركة السياسية، والتوعية وإبداء الرأي الآخر لتتكامل بها العملية الديموقراطية (الحسون، ٢٠٠٣).

٢-٣-٢ دور الاختصاصي الاجتماعي في العراق للحد من التطرف

يتمثل دور الاختصاصي الاجتماعي بالعراق في المنظمات الحكومية والأهلية والتي تبدأ من المدرسة ففي دراسة لمهدى فهمى أوضحت دور الاختصاصي الاجتماعي، ولا سيّما بالمدارس الثانوية في العراق، في الحد من التطرف الاجتماعي من خلال الآتي:-

١- مر المجتمع العراقي بتحديات اجتماعية واقتصادية عديدة نتيجة الحروب المتتالية والنزاعات الداخلية والخارجية، وقد أثرت على الحياة الاجتماعية وسلوكيات الأفراد مما أظهر حاجة ماسة للخدمات الاجتماعية من خلال كوادر تخصصية مدربة لهذا الشأن ليتمكنوا من تقديم خدماتهم وتمكين الأفراد والجماعات والمؤسسات من إداء واجباتهم.

٢- تغيير وظائف وأدوار المؤسسات التعليمية والتربوية بالإضافة لدورها الأساسي بالتربية والتعليم فأصبح لزاما عليها خلق حالة من التوافق المجتمعي وهذا يتطلب كوادر اجتماعية وإخصائيين اجتماعيين داخل المؤسسة التعليمية.

٣- إن المدرسة هي إحدى مؤسسات التنشئة الاجتماعية، وتأتي أهمية المدرسة بعد الأسرة وتعد انتقالة مهمة بالنسبة للفرد والمجتمع وإنجازا كبيراً، فمن خلالها نعد الجيل الجديد، مما يتطلب تظافر جهود عديدة ومتواصلة لإنجاحها.

June 28, 2021 [Vol. 32(2)]
P-ISSN: 1680-8738; E-ISSN: 2663-547X

٤- تضم البيئة المدرسية الأطفال واليافعين من البنين والبنات بأعمار مختلفة ، وبسبب المتغيرات الجسدية والهرمونية يتعرضون لتغيرات سلوكية ، ومع ضغوط المجتمع يحتاجون لرعاية وأهتمام خاصين لتجنيبهم المشاكل ولحل قضاياهم بطريقة اجتماعية مبنية على أسس صحيحة.

٥- من الاستنتاجات التي توصلت إليها الدراسة أنّ السماح لأحد أعضاء الهيئة التدريسية للقيام بمهام الاختصاصي الاجتماعي في المدرسة يعدّ التفافا على نص القانون رقم (٧٦) لسنة ١٩٨٣، فهذا يحد من تقدم المدرس ويحدث الخلط في الأدوار الوظيفية والتخصصات العلمية الدقيقة ويلغي دورالاختصاصي الاجتماعي.

٦- كذلك استنتجت الدراسة أن المدرس أو المدرسة مشغولون بما يقع على عاتقهم من المناهج الدراسية ومحددون بوقت زمني لإكمال هذه المناهج، ولذلك لا يتوفر لديهم عنصر الوقت ولا عنصر التخصص الأكاديمي لحل ومعالجة المشكلات الطلابية الأمر الذي يتطلب وجود إخصائي اجتماعي يمارس دوره المهني المعد له علمياً والمتفرغ له تماماً من خلال مبادئ وفلسفة وأهداف الخدمة الاجتماعية المدرسية والتي تتفق مع الأهداف التربوية.

٧- إن السبب وراء عدم تنفيذ مشروع الخدمة الاجتماعية المدرسية النور في المؤسسة التربوية برغم من إقراره قانونياً من المشرع العراقي، هو عدم وضوح الدور المهني للإخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي للمسؤولين في وزارة التربية، كذلك اعتقادهم بأن المرشد التربوي وحده القادر على العمل التربوي والاجتماعي و تحويل الاختصاصي إلى مرشد وتمييع دور الخدمة الاجتماعية.

٨- ندرة البحوث والكتابات العراقية التي تبرز أهمية العمل الاجتماعي المهني للخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي و خدماته التربوية والاجتماعية، وإن وجدت هذه الكتابات فإن الجهات المختصة لا تنفذ توصياتها بضرورة وجود الخدمة الاجتماعية المدرسية.

٩- استنتجت الدراسة من خلال المقابلات التي أجريت فيها أن تسرب كثير ممن تم تعيينهم بوظيفة (باحث) في المدارس الثانوية، كان بسبب عدم تعاون الإدارات المدرسية و قلة الدعم المالي، والتمييز الحاصل بين الاختصاصي الاجتماعي وبين زملائه من المرشدين التربويين والمدرسين بالنسبة للمخصصات الوظيفية على الرغم من أن المرشد التربوي يشمل بقرار رقم ١٢٦ لسنة ١٩٩٥ بوصفه عضو هيئة تدريس، له نفس الحقوق والامتيازات التي يتمتع بها المدرس.

١٠- إنّ تغافل وسائل الإعلام والاتصال عن ذكر أهمية العمل المهني الاجتماعي ودور الخدمة الاجتماعية المدرسية وما يقدمانه من خدمات من خلال الاختصاصيين الاجتماعيين يفوت فرصة كبيرة لنشر الوعي الثقافي لدى الجماهير حول أهمية دور الخدمة الاجتماعية المدرسية وما يمكن أن تحققه من مكاسب كثيرة للفرد والمجتمع.

١١- واستنتجت الدراسة أنه عند موازنة مدى تطبيق الخدمة الاجتماعية المدرسية في مؤسساتنا التربوية، مع الأقطار العربية الشقيقة التي تشترك معنا في أغلب الخصوصيات والعموميات الاجتماعية والاقتصادية والعقائدية، نلاحظ أن الخدمة الاجتماعية المدرسية في تلك الأقطار قد عبرت مراحل متطورة ومتقدمة جداً وحصدت نتائج إيجابية ملموسة، حتى إنها صارت تدخل ضمن الخطط الاستراتيجية الخمسية والعشرية وكذلك إعانتها بالتقانة التكنولوجية الحديثة (الانترنيت) و تزويدها بالملاكات المؤهلة ذات المهارة العالية والتخصص العلمي الدقيق.

١٢- إن مجال التربية والتعليم الآن بحاجة ماسة لوجود الخدمة الاجتماعية المدرسية والاختصاصيين الاجتماعيين ذوي القدرات والمهارات العلمية الجيدة، لمعالجة الظواهر والمظاهر السلبية المتفشية بين أبنائنا الطلبة.

١٣- إن العمل في مهنة الخدمة الاجتماعية المدرسية يتطلب وجود عاملين على درجة عالية من الالتزام بأخلاقيات ومبادئ المهنة والتي تتفق وقيم ومبادئ الإنسانية والشرائع السماوية، فضلاً عن تمتعهم بقابليات خاصة تمكنهم من القيام بمهام الخدمة الاجتماعية في المدارس الثانوية.

١٤- إن الفرق بين العمل المهني للإخصائي الاجتماعي ووظيفة المرشد التربوي يكون في المسميات وفي بعض الشكليات والنظرة العامة لكل دور، إذ إنّ كل دور يعد مكملاً للدور الآخر فالاختصاصي الاجتماعي هو المسؤول الأول عن العلاقات الاجتماعية في المجتمع المدرسي وما يتولد من مشكلات ومواقف نتيجة تفاعل فئات المجتمع المدرسي المختلفة، لكونه مؤهلاً علمياً للعناية بدراسة المجتمع بجماعاته وأفراده والمجتمع المدرسي خاصة بوصفه من المجتمعات المهمة في حياة كل فرد. ويعمل الاختصاصي بالتعاون مع المرشد التربوي في دراسة وعلاج الحالات الفردية للطلبة. أما المرشد التربوي فهو الذي يكون مؤهلاً علمياً لمساعدة الطلبة فردياً ويعمل على تكيف الطلبة واختيار ما يتعلق بأمورهم الخاصة، وفقاً لمشكلات كل فرد منهم سواء أكانت تربوية أو مهنية أو شخصية وهو مختص بالنصح الفردي للطلبة.إذاً مهنة الخدمة الاجتماعية تكون أعم وأشمل وأوسع من مهنة الإرشاد التربوي وهي تحتويها ضمن مفرداتها العلمية.

١٥- إن ممارسة الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي تعاني كغيرها من المهن صعوبات وعقبات متعددة تعترضها وتحد من تقدمها وأحياناً تعترض مؤسسة الخدمة الاجتماعية بكاملها، قد تكون هذه المعوقات متعلقة بالاختصاصي الاجتماعي نفسه أو ربما تتعلق بالمؤسسة التربوية، فضلاً عن العقبات والمعوقات المجتمعية.

و تقوم رسالة الاختصاصي الاجتماعي على الرقي بالمجتمع والحد من المشاكل الاجتماعية التي يعاني منها، وتمنعه من التطور والتقدم، وتحقيق العدالة لجميع الفئات المهمشة التي تعيش ضمن هذا المجتمع، ومساعدتهم على الحصول على حقوقهم المختلفة، وتوفير كل ما يلزمهم من الخدمات الاجتماعية الخاصة في مجال الرعاية الطبية

June 28, 2021 [Vol. 32(2)]
P-ISSN: 1680-8738; E-ISSN: 2663-547X

والاجتماعية والنفسية، وغيرها من المجالات، بالإضافة إلى تطوير وتنمية الخدمات المختلفة التي يقوم بها الاختصاصي الاجتماعي، بما يتناسب مع تحقيق أكبر قدر ممكن من النتائج الإيجابية (التميمي، ٢٠١٠).

ويختلف دور الاختصاصي الاجتماعي وأسلوب عمله وتدخله بحسب الحالات والفئات التي يعمل معها، فدور الاختصاصي الاجتماعي في المجال التعليمي يختلف عن دوره في مجال حقوق المرأة وحقوق الطفل، كما يختلف عن دوره في مجال الاحتياجات الخاصة والمعاقين، وغيرها من المجالات، وعلى الرغم من اختلاف هذه المجالات إلا أنها جميعاً تقوم على ثلاثة أدوار رئيسة: الدور الوقائي، إذ يقوم الاختصاصي الاجتماعي باتخاذ جميع التدابير الوقائية اللازمة، للحد من انتشار المعضلة الاجتماعية التي يعمل ضمن مجالاتها. و الدور التنموي الذي يتمثل عمل الاختصاصي الاجتماعي فيه بتطوير القدرات والمهارات الفردية للفئات التي يعمل معها، والتي تساعد في فتح مجالات عدة أمامهم للعمل والتطور والنجاح. وأخيرا الدور العلاجي وفيه يعمل الاختصاصي الاجتماعي على تخليص الحالة التي يعمل معها من المشكلات الاجتماعية أو النفسية التي يعاني منها، أو المساعدة في تعليم الحالة تقبل المشكلة التي يعاني منها وكيفية التعامل معها كما هو الحال في حالات الإعاقة الجسدية، والتي تشكل الحاجز الأساسي أمام تحقيق الدور التنموي (حسنين، ٢٠٠٤).

٢-٤ الدراسات السابقة

لقد تحدث الباحث في ذلك الجزء عن الدراسات التي شملت متغيرات الدراسة وهي الدور التنموي للخدمة الاجتماعية، ودراسات أخرى تحدثت عن التطرف الاجتماعي، وذلك من خلال بعض الدراسات العراقية، والدراسات العربية، والدراسات الأجنبية.

قام Brauer (2005) بإجراء دراسة عن العلاقة بين الانتهاك المتصور للأعراف الاجتماعية والرقابة الاجتماعية، والعوامل الظرفية التي تؤثر على رد الفعل على الانحراف والتطرف"، وتألفت الدراسة من ملخص، ومقدمة اشتملت على تساؤلات للبحث وأهمية للدراسة، وهدف الدراسة معرفة دور التحكم الاجتماعي، وهو المصطلح العام لجميع ردود الفعل التي يعبر الناس من خلالها عن عدم موافقتهم على شخص ينخرط في سلوك معاكس أو لديه موقف غير اعتيادي. يفسر الباحث أن احتمالية أن يمارس أحد المتفرجين السيطرة الاجتماعية يعتمد بشكل أساسي على درجة انحراف السلوك العدلي غير الطبيعي. تشير الأدبيات النفسية حول السلوك المساعد إلى أن التضمين الشخصي المدرك يجب أن يؤدي دورًا مهمًا في اتخاذ قرار بشأن ممارسة السيطرة الاجتماعية أو عدم ممارستها. وأجريت الدراسة الميدانية على خمس عينات تجريبية لدراسة السلوك، في مجموعة متنوعة من السلوكيات التي تنتهك الأعراف الاجتماعية، وكانت النتائج أن السلوك المنحرف لشخص ما يؤثر عليه شخصيًا، كما تتحدث هذه النتائج عن العوامل المعتدلة لسلوك الضبط الاجتماعي والظروف التي يحتمل أن تستمر فيها الأعراف الاجتماعية التي تحمي الممتلكات العامة. كما تتحدث أيضًا عن التدابير التي يجب اتخاذها إذا أراد صانعو القرار تسهيل الرقابة الاجتماعية غير الرسمية كوسيلة للمكافحة. إذ يتعرض الأفراد الذين ينتهكون الأعراف الاجتماعية لخطر ردود الفعل السلبية من بيئتهم الاجتماعية و قد يتلقون نظرة غاضبة أو تعليق سلبي وقد يحصلون على أموال أقل من أعضاء المجموعة الآخرين، وقد يتم تجاهل وجهة نظرهم عندما تتخذ المجموعة قرارًا، أو قد تكون هناك محاولات لاستبعادهم من المجموعة إذ تم تصنيف ردود الفعل السلبية على السلوكيات البديلة تحت مصطلح التحكم الاجتماعي.

أجرت مبارك (٢٠١٠) دراسة بعنوان "التطرف الاجتماعي وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طلبة الجامعة" وتكونت الدراسة من مقدمة ومشكلة وأهمية للدراسة، كما هدفت الدراسة إلى بناء مقياس للتطرف الاجتماعي لدى طلبة الجامعة مع قياس التطرف الاجتماعي لدى طلبة الجامعة، ومعرفة دلالة الفروق في التطرف الاجتماعي على وفق متغيرالجنس (ذكور – إناث)، ومتغير السكن (ريف – مدينة)، وقياس السلوك العدواني لدى طلبة الجامعة، ومعرفة العلاقة بين التطرف الاجتماعي والسلوك العدواني، وتمثلت مصطلحات الدراسة في مفهوم التطرف الاجتماعي، والسلوك العدواني، وشمل الإطار النظري التوجهات النظرية في تفسير التطرف الاجتماعي، والجذور النفسية للتطرف الاجتماعي، وأسباب التطرف الاجتماعي، وقسمت الدراسة الدراسات السابقة إلى دراسات تتناول التطرف الاجتماعي، ودراسات أخرى تتناول السلوك العدواني، واشتملت عينة الدارسة على (٣٠٠) طالب وطالبة من جامعة بغداد من المرحلتين الثالثة والرابعة تم اختيارهم بصورة عشوائية، واستعملت الدراسة مقياس التطرف الاجتماعي لطلبة الجامعة من إعداد الباحثة، وتم الحصول على نسب الثبات والصدق الخاصة بالمقياس، وجاءت نتائج الدراسة متفقة مع أهدافها، فتحقق الهدف المرجو من الدراسة.

كما أجرى أبو دوابة (٢٠١٢) دراسة بعنوان "الاتجاه نحو التطرف وعلاقته بالحاجات النفسية لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة"، وتكونت الدراسة من مقدمة للدراسة، ومشكلة، وأهمية، وأهداف، وهدفت الدراسة إلى الكشف عن التطرف بأنواعه المختلفة (الديني، والسياسي، والاجتماعي)، وعلاقته بنظام الحاجات النفسية، ومعرفة الفروق في أبعاد الاتجاه نحو التطرف طبقا لمتغيرات البحث التصنيفية (الجنس، المستوى الدراسي، التخصص الأكاديمي الانتماء السياسي، مستوى الدخل، مستوى تعليم الأب، مستوى تعليم الأم، عدد أفراد لأسرة، ترتيب الابن في الأسرة)، ومعرفة تأثير التفاعل بين الجنس والحاجات النفسية على الاتجاه نحو التطرف لدى أفراد العينة، وتأثير التفاعل بين المستوى الدراسي والحاجات النفسية على الاتجاه نحو التطرف لدى أفراد العينة، واحتوت الدراسة على بعض المصطلحات مثل التطرف، والاتجاه نحو التطرف الاجتماعي، واشتمل الإطار النظري على التطرف كمفهوم اجتماعي، والنظريات النفسية للتطرف، والاتجاه نحو التطرف في ضوء بعض التفسيرات الاجتماعية، وأسباب ظاهرة التطرف، والفرق بين التطرف والإرهاب، وبلغت عينة الدراسة (٦١٧) طالبا وطالبة تم توزيعهم بشكل نسبي بين الكليات الأدبية والكليات العلمية، وتكونت أدوات الدراسة من مقياس الاتجاه نحو التطرف بأنواعه (الديني-السياسي-

June 28, 2021 [Vol. 32(2)]
P-ISSN: 1680-8738; E-ISSN: 2663-547X

الاجتماعي)، من إعداد الباحثة، ومقياس الحاجة النفسية وأبعاده من أعداد الباحثة أيضا، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الدرجة الكلية للاتجاه نحو التطرف و الحاجات الاقتصادية، ووجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الاتجاه نحو التطرف الديني والحاجات الاقتصادية، ووجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التطرف الاجتماعي والحالة الاقتصادية، وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاه نحو التطرف الاجتماعي لدى أفراد العينة تعزى لمتغير التخصص الأكاديمي لصالح الكليات العلمية، ومستوى تعلم الأب ومستوى تعلم الأم وترتيب الابن، وعدد الأبناء داخل الأسر.

في حين أجرى حمدان في (٢٠١٣) دراسة بعنوان "دور الخدمة الاجتماعية في المشاركة التطوعية للشباب السعودي"، وتكونت الدراسة من ملخص باللغة العربية والأجنبية واشتمل الملخص على الكلمات الافتتاحية المتمثلة في المشاركة المجتمعية، و الخدمة الاجتماعية، ودور الشباب، وهدف البحث إلى التعريف بمفهوم العمل التطوعي، ومعرفة العوامل الاجتماعية المؤثرة في المشاركة التطوعية للشباب السعوديين، و المعوقات الاجتماعية التي تحول دون المشاركة الاجتماعية، واستعملت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واستعانت الدراسة ببعض الدراسات السابقة، واستعملت بعض المباحث مثل العوامل الاجتماعية المؤثرة في التنمية الاجتماعية، وأوصت الدراسة بتدريب الشباب للمشاركة في الخدمات الاجتماعية للبلاد، وتفعيل مشاركة القطاع الخاص ورجال الأعمال في الأعمال التطوعية المساهمة في الخدمة المجتمعية.

كما قامت جلال الدين في (٢٠١٥) بإجراء دراسة بعنوان "التنمية البشرية بمحافظة الفيوم وعلاقتها بالخدمة الاجتماعية"، وتكونت الدراسة من إطار نظري اشتمل على بعض المباحث التي تتعلق بدراستنا الحالية مثل دور الخدمة الاجتماعية في تحقيق التنمية البشرية، والذى احتوى على بعض النقاط مثل دور الخدمة الاجتماعية من الناحية التعليمية، وفى الناحية الطبية وفى زيادة الدخل، ومفهوم الخدمة الاجتماعية، وأهداف الخدمة الاجتماعية، وخصائص الخدمة الاجتماعية، ,توصلت الدراسة الميدانية إلى وجود بعض الجمعيات المدنية التي تؤدي دور الخدمة الاجتماعية في البلاد كجمعية رسالة على سبيل التمثيل.

أجرت البيرماني (٢٠١٥) دراسة بعنوان "الخدمة الاجتماعية والسياسات الاجتماعية في المجتمع العراقي إشكاليات التهميش وفرض التمكين" وتكونت الدراسة من مستخلص باللغتين العربية والأجنبية، وإطار نظري يحتوى المبحث الأول فيه على مشكلة، وأهمية، وأهداف للدراسة، وتمثلت أهداف الدراسة في التأكد من قيمة الفرد وحفظ كرامته، ومراعاة الفروق الفردية بين الأفراد والجماعات وتقديم المساعدة للأفراد المعوزين من خلال التأمين الاجتماعي، وإعطاء الفرد حريته من خلال القيم المتعارف عليها، وتأمين العدالة الاجتماعية وخلق روح المحبة والتسامح بين أفراد المجتمع للوصول للرفاهية الاجتماعية، وتمثلت مصطلحات الدراسة في الخدمة الاجتماعية، والسياسات الاجتماعية، والتمكين، وتكون الفصل الثاني من بعض المباحث مثل لمحة تاريخية عن الخدمة الاجتماعية، وأهمية الخدمة الاجتماعية، وحقول الخدمة الاجتماعية، وخصائص مهنة الخدمة الاجتماعية، ودور المؤسسات الاجتماعية الرسمية وغير الرسمية في مجال الخدمة الاجتماعية، وهذه المباحث تتناسب مع دراستنا، واستعملت الدراسة المنهج الوصفي والتاريخي لدراسة واقع السياسات التاريخية، وتوصلت الدراسة إلى بعض النتائج وكان أبرزها غياب مشاريع التنمية الاجتماعية والسياسات الاجتماعية للدولة، وتهميش السياسات الاجتماعية لدور الخدمة الاجتماعية في البلاد.

وأجرى Dhaveieshwar (2016) دراسة بعنوان "دور الخدمة الاجتماعية في تنمية المجتمع"، وتكونت الدراسة من ملخص وبعض الكلمات الافتتاحية في الخدمة الاجتماعية، والاختصاصي الاجتماعي، و المجتمع، واحتوت الدراسة على بعض المباحث وهى دور الاختصاصي الاجتماعي داخل الخدمة الاجتماعية، ووظائف الخدمة الاجتماعية، والنظريات المفسرة للخدمة الاجتماعية، وطرق تطور الخدمة المجتمعية لتطوير المجتمع، واستعملت الدراسة المنهج الاستكشافي، وهدف الدراسة التعريف بدور الخدمة الاجتماعية في تنمية المجتمع، وتوصلت النتائج إلى التحقق من هدف الدراسة.

أجرى السجاد (٢٠١٧) دراسة بعنوان "التوجه نحو التطرف وعلاقته بسلوك تأكيد الذات لدى طلبة جامعة البصرة"، وتكونت الدراسة من مستخلص، ومشكلة الدراسة، وتمثلت مصطلحات الدراسة في التطرف، والتطرف الاجتماعي وتوكيد الذات، ثم جاء الإطار النظري ليشمل النظريات المفسرة للتطرف، وأسباب التطرف، ثم جاءت الدراسات السابقة تشتمل على متغيرات الدراسة وهى التطرف، ودراسات متعلقة بتوكيد الذات، واستعملت الدراسة المنهج البحثي الذى اعتمد على نتائج البحث لوصف الظواهر، واعتمدت متغيرات البحث على التطرف الاجتماعي والديني والسياسي، واستعمل الباحث مقياس الاتجاه نحو التطرف من إعداد الباحث، ومقياس سلوك تأكيد الذات، واستعملت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت العينة من (٧٠٠) طالب وطالبة من جامعة البصرة، واعتمد المتغير المستقل على التطرف بأبعاده الثلاثية الاجتماعي، والديني، والسياسي، وتوصلت النتائج إلى التعريف بنوع التطرف لدى عينة البحث وهو مطابق لهدف الدراسة.

وأجرت القطاوي (٢٠١٨) دراسة بعنوان "الاتجاه نحو التطرف وعلاقته بالعوامل الخمس الكبرى للشخصية"، تكونت الدراسة من مقدمة، ومشكلة للدراسة، وتساؤلات للدراسة، و كان هدف الدراسة معرفة أكثر العوامل الخمس الكبرى للشخصية شيوعا لدى طلاب الجامعة، والكشف عن طبيعة الاتجاه نحو التطرف بأبعاده (الديني-الأخلاقي-السياسي-الاجتماعي)، ومعرفة الفروق في أبعاد الاتجاه نحو التطرف تبعا لمتغيرات البحث (الجنس، المستوى الدراسي، المستوى الاجتماعي، والاقتصادي) لدى طلبة الجامعة، ومعرفة الفروق بين أبعاد العوامل الخمسة الكبرى للشخصية طبقا لمتغيرات البحث، واشتملت الدراسة أيضا على أهمية للبحث من الناحية النظرية والتطبيقية، وتمثلت مصطلحات الدراسة في التطرف، الاتجاه نحو التطرف بأنواعه الديني والسياسي، والاجتماعي،

June 28, 2021 [Vol. 32(2)]
P-ISSN: 1680-8738; E-ISSN: 2663-547X

وأنموذج العوامل الخمس الكبرى للشخصية، وتكون الإطار النظري من الاتجاه نحو التطرف في ضوء النظريات النفسية، والمعرفية، وأهم خصائص الشخصية المتطرفة، واستعملت الدراسات السابقة في ضوء متغيرات الدراسة، دراسات تحدثت عن الاتجاه نحو التطرف، ودراسات تحدثت عن العوامل الخمس الكبرى للشخصية، وتألفت عينة البحث من (٤٨٠) طالب وطالبة من كلية التربية جامعة السويس، واستعملت مقياس الاتجاه نحو التطرف من إعداد الباحثة، وقائمة العوامل الخمس الكبرى للشخصية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المستويات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والاتجاه نحو التطرف، مع وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاه نحو التطرف الاجتماعي، لدى أفراد العينة تعزى إلى متغير المستوى الدراسة (الأول – الرابع) لصالح المستوى الأول، وهذا ما يتناسب مع دراستنا الحالية.

كذلك قام Seraphen & Meigs (2018) بإجراء دراسة بعنوان "الشباب والتطرف العنيف في وسائل الإعلام الاجتماعية"، وتكونت الدراسة من مقدمة وثمانية فصول، وتكونت المباحث التي تتعلق بدراستنا كما يأتي: مواقع التواصل الاجتماعي والوسائل المؤدية إلى التطرف الاجتماعي، قيادة جماعات متطرفة اجتماعيا لوسائل الإعلام الاجتماعي، أنواع وسائل الإعلام الاجتماعي ودورها في قيادة التطرف بأنواعه في الولايات المتحدة وأمريكا اللاتينية، الإنترنت ووسائل الإعلام الجناحين الأيمن والأيسر للتطرف بأنواعه، تعلق الشباب بالإعلام الحاسوبي التوجه بالأفكار التطرفية، دور الإعلام الاجتماعي في الحد من التطرف في المجتمعات العربية والأفريقية، و دور الإعلام الاجتماعي في الحد من التطرف في المجتمعات الأسيوية، واستعملت الدراسة المنهج التحليلي الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى بعض النتائج منها أن ظاهرة الإعلام الاجتماعي المتطرف هي ظاهرة عالمية، وأن تأثر الشباب بوسائل الإنترنت كالفيس والتويتر هو اتجاه عالمي للتطرف الاجتماعي وغيره من أنواع التطرف.

أجرى خضير (٢٠١٩) دراسة بعنوان "اتجاهات الشباب نحو التطرف في العراق دراسة اجتماعية"، وتكونت الدراسة من تمهيد، ومنهجية الدراسة التي تقوم على المنهج المسحي باستعمال العينة والاعتماد على أداة الاستبانة، وتألفت الدراسة من بعض المباحث مثل التطرف الاجتماعي، والتطرف الديني، والتطرف السياسي، فكانت فرضية الدراسة تتمثل في أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الشباب على وفق متغير (العمر، الجنس، الجامعة، التخصص)، وطبيعة اتجاهاتهم نحو التطرف في العراق، ودلت نتائج التحقق من هذه الفرضية على أنها فرضية صادقة.

من خلال عرضنا للدراسات السابقة نلاحظ الآتي:-

١- أن الدراسات تحدثت عن التطرف بأبعاده الثلاثة (الديني-والسياسي-والاجتماعي) عدا دراسة بشرى مبارك، ٢٠١٠، التي تحدثت عن التطرف الاجتماعي وهذا ما يؤكد على مدى دقة الباحث في اختيار موضوع لبحثه غير منتشر التداول مما يعزز من قيمة بحثه.

٢- لقد استعملت الدراسات التي تحدثت عن التطرف كثيرا من المتغيرات المستقلة ولم نجد دراسة تحدثت عن الدور التنموي للخدمة الاجتماعية في الحد من التطرف وهذا يؤكد أهمية بحثنا الحالي.

٣- استعملت الدراسات التي تتحدث عن دور الخدمة الاجتماعية كثيرا من المتغيرات التابعة ولم نجد دراسة استعملت التطرف كمتغير تابع للخدمة الاجتماعية مما يعزز من قيمة بحثنا الحالي.

٤- تشابهت الدراسات السابقة مع دراستنا الحالية في بعض المصطلحات مثل مفهوم التطرف والخدمة الاجتماعية ولكن لا توجد دراسة تحدثت عن دور المؤسسات المجتمعية في الحد من التطرف.

٥- اختلفت دراستنا الحالية مع الدراسات السابقة في كونها ميدانية (جامعة بغداد) مع استعمالها لبعض المباحث التي تختلف عن الدراسات السابقة مثل دور الأسرة العراقية و المدرسة والمؤسسات الإيوائية في الحد من التطرف الاجتماعي.

٣- الإطار العملي

يتضمن هذا المبحث الإجراءات العلمية والمنهجية المتبعة في الجانب الميداني للدراسة ويعبر عن الواقع الفعلي لمجتمع الدراسة ونوع الدراسة ومنهجيتها، وأيضا مجالات الدراسة واختيار عينة الدراسة، وتصميم استمارة الاستبيان وأدوات الدراسة ووسائلها الإحصائية، وذلك من خلال الآتي:-

٣-١ نوع الدراسة ومنهجيتها

تعدّ هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية، التي اعتمدت على الوصف والتحليل والاطلاع على كثير من الأدبيات الخاصة بالموضوع (الدور التنموي للخدمة الاجتماعية في الحد من التطرف الاجتماعى)، والهدف من التحليل الوصفي هو الإجابة على التساؤلات التي وضعها الباحث مع معرفة سمات موقف ما وتحديدها تحديدا كيفيا وكميا عن طريق الاستعانة بالأدوات المعروفة لجمع البيانات، ثم القيام بتصنيف وتحليل البيانات والتوصل إلى النتائج والتأكد من فروض الدراسة.

استعملت الدراسة منهج المسح الاجتماعي بطريقة العينة، وهي طريقة لجمع البيانات من المبحوثين، من خلال أداة الإستبيان، التي تضمنت أسئلة مقننة تخص موضوع الدراسة. وأُخذت عينة عددها (١٠٠) مبحوث من الذكور والإناث، وهي عينة قصدية من طلبة جامعة بغداد كلية الإعلام للعام الدراسي (٢٠١٩-٢٠٢٠).

وتكونت الدراسة من فرضية رئيسة وهي: هناك علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية بين الدور التنموى للخدم الاجتماعية والحد من التطرف الاجتماعي، وتفرعت منها ثلاثة فروض فرعية وهى كالآتي:-

١- هناك علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية بين الدور التنموي للخدمة الاجتماعية والحد من التطرف الاجتماعي داخل الأسرة.

June 28, 2021 [Vol. 32(2)]
P-ISSN: 1680-8738; E-ISSN: 2663-547X

٢- هناك علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية بين الدور التنموي للخدمة الاجتماعية والحد من التطرف الاجتماعي داخل البيئة الدراسية.
٣- هناك علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية بين الدور التنموي للخدمة الاجتماعية والحد من التطرف الاجتماعي داخل المجتمع ككل.

واعتمد الباحث في تحليل الجداول الإحصائية على عدد من الوسائل الإحصائية منها استعمال النسبة المئوية في تحويل التكرارات التي وردت في إجابات المبحوثين إلى نسبة مئوية على وفق القانون الإحصائى الآتي:-

العدد الكلى ÷ ــــــــــــــــــ ١٠٠×١٠٠

وأستعمل **الوسط الحسابى** لمعرفة معدل البيانات الاحصائية التي تتعلق بموضوع الجنس لوحدات العينة وذلك بناء على القانون الآتي:-

س=(ت ى ÷ ن) × م

حيث إن س = الوسط الحسابى

ت ى = قيم التكرارات

ن = مجموعة وحدات العينة

م = طول الفئة

وأستعمل الانحراف المعيارى لمعرفة الفرق المنتظم الصاعد والنازل عند نقطة الوسط التكراري للبيانات الإحصائية لوحدات عينة الدراسة كذلك استعمل قانون اختبار مربع كاى لمعرفة أهمية الفرق المعنوي بين العوامل والمتغيرات للتأكد من وجود العلاقة أو عدم وجودها. وتم قياس درجة الحرية من خلال القانون الآتي:-

درجة الحرارة = (ص – ١)(ع-١)

ص = عدد الصفوف

ع = عدد الأعمدة

٣-٢ *تحليل البيانات*

نناقش في هذا الجانب تحليل بيانات الدراسة الأولية من حيث الجنس، والصف الدراسي، والحالة الاجتماعية، و الحالة الاقتصادية، وكذلك نناقش البيانات الأساسية حول سبق التعامل مع أنماط التطرف، المشاركة في دورات تدريبية للخدمة الاجتماعية، التعامل مع مؤسسات دور التنمية بالدولة، الرغبة في معالجة التطرف، القراءة عن سلوك التطرف الاجتماعي، الخطوات التي تسهم في تنمية دور الدولة في الحد من التطرف.

جدول١

الجنس

الجنس	العدد	%
ذكر	٦٤	٦٤%
أنثى	٣٦	٣٦%
المجموع	١٠٠	١٠٠%

يتضح من الجدول السابق أن عدد الذكور يفوق عدد الإناث، وذلك يعود إلى إقبال الذكور على استلام الاستمارة من الباحث والإجابة عليها، أكثر من الإناث.

جدول٢

الصف الدراسي

الصف الدراسي	العدد	%
الصف الدراسى الأول	٢٠	٢٠%
الصف الدراسي الثاني	٢٠	٢٠%
الصف الدراسي الثالث	٣٠	٣٠%
الصف الدراسي الرابع	٣٠	٣٠%
المجموع	١٠٠	١٠٠%

يتضح من الجدول السابق أن ٢٠% من عينة الدراسة ينتمون إلى الصف الدراسي الأول، و٢٠% من الصف الدراسي الثاني، و٣٠% للصف الدراسي الثالث، و٢٠% من الصف الدراسي الرابع، ولقد قصد الباحث أن تكون أغلب العينة من الصفين الثالث والرابع حتى يكون المفحوص قد وصل إلى درجة علمية أعلى من الصفين السابقين.

جدول ٣

الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	العدد	%
أعزب	٤٤	٤٤%
مرتبط	٢٠	٢٠%
متزوج	١٠	١٠%
منفصل	٢٥	٢٥%
أرمل	١	١%
المجموع	١٠٠	١٠٠%

يتضح من الجدول السابق أن ٤٤% من العينة غير مرتبطين وعزاب، في حين ٢٠%مرتبطين، و١٠%متزوجين، و٢٥%منفصلين، و١% أرمل وقد يرجع ذلك إلى المرحلة العمرية التي تجعل الغالبية تركز على الدراسة من دون النظر إلى الارتباط، والانفصال ناتج أن الفئة العمرية تعد جزءا من المراهقة.

جدول ٤

الحالة الاقتصادية

راتب ولي الأمر	العدد	%
١٠٠٠دولار فأكثر	٣٧	٣٧%
أقل من ٥٠٠ دولار	٢٥	٢٥%
من دون راتب شهرى	٣٨	٣٨%
المجموع	١٠٠	١٠٠%

ويتضح من الجدول السابق أن غالبية أفراد العينة ٣٨% ينتمون لعوائل من دون راتب شهري أساسي وقد يرجع ذلك إلى ظروف البلاد من حروب ونزاعات أثرت على الحالة الاقتصادية للبلاد.

جدول ٥

إذا ما تم التعامل مع أنماط مختلفة من التطرف

الاختيارات	العدد	%
نعم	٦٥	٦٥%
لا	٣٥	٣٥%
المجموع	١٠٠	١٠٠%

June 28, 2021 [Vol. 32(2)]
P-ISSN: 1680-8738; E-ISSN: 2663-547X

يتضح من الجدول السابق أن ٦٥% من العينة أجابت بنعم للتعامل مع أنماط التطرف، وهذا ما يؤكد أهمية البحث في ضرورة الحد من التطرف.

جدول ٦

المشاركة في دورات تدريبية عن الخدمة الاجتماعية والحد من التطرف

الاختيارات	العدد	%
نعم	٥٥	%٥٥
لا	٤٥	%٤٥
المجموع	١٠٠	%١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن ٥٥% من العينة شاركت في دورات تدريبية للحد من التطرف وتعدّ هذه نسبة جيدة ، مقابل ٤٥% أجابوا بعدم المشاركة.

جدول ٧

إذا كانت أجابتك نعم وضح عدد الدورات التي شاركت فيها

الدورات	العدد	%
واحدة	٤١	٧٤,٥
أكثر من ثلاث	١١	٢٠
أكثر من خمس	٣	٥,٤
المجموع	٥٥	١٠٠

ملاحظة. في هذا الجدول وبعض الجداول اللاحقة نلاحظ أن المجموع أقل أو أكثر من (١٠٠) شخص هم عينة الدراسة، ، وذلك إمّا لارتباط الجدول بالجدول السابق أو لاختيار المبحوثين لأكثر من إجابة.

يتبين من الجدول أعلاه ان ٧٤,٥% من الذين أجابوا بحضورهم دورات عن الحد من التطرف قد شاركوا بدورة واحدة، في حين أجاب،٢٠% بانهم شاركوا بأكثر من ثلاث دورات، أما الذين شاركوا بأكثر من خمس دورات فقد كانت نسبتهم ٥,٤%.

جدول ٨

رأي المبحوثين في التعامل مع المؤسسات التي تعنى بالحد من التطرف

الاختيارات	العدد	%
نعم	٥٥	%٥٥
لا	٤٥	%٤٥
المجموع	١٠٠	%١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن ٥٥% من عينة البحث تعاملوا مع مؤسسات تعنى بالحد من التطرف، مقابل ٤٥% لم يتعاملوا مع هذا النوع من المؤسسات.

جدول ٩

يوضح الرغبة في الحد من التطرف

الاختيارات	العدد	%
نعم	٩٥	%٩٥
لا	٥	%٥
المجموع	١٠٠	%١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن ٩٥% لديهم الرغبة في الحد من التطرف، وعند سؤالهم عن الكيفية التي يرغبون بها الحد من التطرف أجابوا من خلال التثقيف المستمر وزيادة الوعي وهو ما سوف نحلله من إجابات في الجداول اللاحقة.

جدول ١٠

يوضح هل تمن القراءة عن التطرف

الاختيارات	العدد	%
نعم	٥٥	%٥٥
لا	٤٥	%٤٥
المجموع	١٠٠	%١٠٠

يتضح من الجدول السابق أنّ ٥٥% من عينة البحث قرأوا عن التطرف وهو ما يوضح أهمية موضوع البحث لدى كثير من الافراد في المجتمع العراقي.

جدول ١١

الخطوات التي تسهم في تنمية دور الدولة في الحد من التطرف

الاختيارات	العدد	%
زيادة الوعي داخل الأسرة	٣٠	%٣٠
زيادة الوعي داخل المدرسة	٢٥	%٢٥
زيادة الوعي الإعلامى	٤٥	%٤٥
المجموع	١٠٠	%١٠٠

من الجدول السابق يتضح أن ٤٥ % من العينة أكدت أهمية الإعلام في تطوير دور الدولة في الحد من التطرف وزيادة وعي المجتمع، مقابل ٣٠% اجابوا بأن زيادة الوعي داخل الاسرة له دور مهم في الحد من التطرف، مقابل ٢٥% أجابوا بأن للوعي داخل المدرسة دور مهم في زيادة الوعي حول التطرف.

جدول ١٢

إسهام الدور التنموي للخدمة الإجتماعي في الحد من التطرف الاجتماعي داخل الأسرة

الاختيارات	العدد	%
نعم	٧٥	%٧٥
لا	٢٥	%٢٥
المجموع	١٠٠	%١٠٠

يتضح من الجدول السابق أنه ٧٥% من العينة أجابت بنعم للدور التنموي للخدمة الاجتماعية في الحد من التطرف داخل الأسرة، مقابل ٢٥%،أجابوا عكس ذلك.

جدول ١٣

يبين إسهام الدور التنموي للخدمة الإجتماعي في الحد من التطرف الاجتماعي داخل المجتمع الدراسي

الاختيارات	العدد	%
نعم	٨٥	%٨٥
لا	١٥	%١٥
المجموع	١٠٠	%١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن ٨٥% من عينة البحث أكدوا الدور التنموي للخدمة الاجتماعية في الحد من التطرف داخل المجتمع الدراسي، مقابل ١٥% أجابوا عكس ذلك.

June 28, 2021 [Vol. 32(2)]
P-ISSN: 1680-8738; E-ISSN: 2663-547X

جدول ١٤
يبين إسهام الدور التنموي للخدمة الإجتماعي في الحد من التطرف الاجتماعي داخل المجتمع عامة

الاختيارات	العدد	%
نعم	٨٥	٨٥%
لا	١٥	١٥%
المجموع	١٠٠	١٠٠%

يتضح من الجدول السابق أن ٨٥% من عينة البحث أكدوا الدور التنموي للخدمة الاجتماعية في الحد من التطرف داخل المجتمع عامة.

٣-٣ أختبار فرضية العلاقة بين متغيرات البحث

١- هناك علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية بين الدور التنموي للخدمة الاجتماعية والحد من التطرف الاجتماعي داخل الأسرة إذ تبين من النتائج أنّ القيمة المحسوبة ٤,١ أكبر من القيمة الجدولية ٣,٤٨ عند درجة حرية ١ ومستوى دلالة ٠٥، وبهذا نقبل فرضية الدراسة.

٢-هناك علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية بين الدور التنموي للخدمة الاجتماعية والحد من التطرف الاجتماعي داخل المجتمع الدراسي إذ تبين من النتائج أنّ القيمة المحسوبة ٥,٦٨ أكبر من القيمة الجدولية ٣,٤٨ عند درجة حرية ١ ومستوى دلالة ٠٥، وبهذا نقبل فرضية الدراسة.

٣-هناك علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية بين الدور التنموي للخدمة الاجتماعية والحد من التطرف الاجتماعي داخل المجتمع عامةً إذ تبين من النتائج أنّ القيمة المحسوبة ٤,٨٢ أكبر من القيمة الجدولية ٣,٤٨ عند درجة حرية ١ ومستوى دلالة ٠٥، وبهذا نقبل فرضية الدراسة.

٤- الاستنتاجات

١- ٧٥% من العينة أجابت بنعم للدور التنموي للخدمة الاجتماعية في الحد من التطرف داخل الأسرة.

٢- ٨٥% من عينة البحث أكدوا الدور التنموي للخدمة الاجتماعية في الحد من التطرف داخل المجتمع الدراسي.

٣- ٨٥% من عينة البحث أكدوا الدور التنموي للخدمة الاجتماعية في الحد من التطرف داخل المجتمع عامة.

٤- هناك علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية بين الدور التنموي للخدمة الاجتماعية والحد من التطرف الاجتماعي داخل الأسرة، إذ تبين من النتائج أنّ القيمة المحسوبة ٤,١ أكبر من القيمة الجدولية ٣,٤٨ عند درجة حرية ١ ومستوى دلالة ٠٥، وبهذا نقبل فرضية الدراسة.

٥- هناك علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية بين الدور التنموي للخدمة الاجتماعية والحد من التطرف الاجتماعي داخل المجتمع الدراسي، إذ تبين من النتائج أنّ القيمة المحسوبة ٥,٦٨ أكبر من القيمة الجدولية ٣,٤٨ عند درجة حرية ١ ومستوى دلالة ٠٥، وبهذا نقبل فرضية الدراسة.

٦- هناك علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية بين الدور التنموي للخدمة الاجتماعية والحد من التطرف الاجتماعي داخل المجتمع عامةً، إذ تبين من النتائج أنّ القيمة المحسوبة ٤,٨٢ أكبر من القيمة الجدولية ٣,٤٨ عند درجة حرية ١ ومستوى دلالة ٠٥، وبهذا نقبل فرضية الدراسة.

٥- التوصيات

١- يجب على المجتمعات تنمية دور الخدمة الاجتماعية داخل الأسرة.

٢- يجب على المجتمعات تنمية دور الخدمة الاجتماعية داخل المجتمعات الدراسية.

٣- يجب على المجتمعات تنمية دور الخدمة الاجتماعية داخل المجتمع عامة.

٤- يجب التوعية من خلال وسائل الإعلام، والمناهج الدراسية بدور الخدمة الاجتماعية، والتعظيم من شأن الخدمة الاجتماعية، ودور الإخصائي الاجتماعي.

المصادر العربية

أبو دوابة، م. م. (٢٠١٢). *الاتجاه نحو التطرف وعلاقته بالحاجات النفسية لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة* (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية، جامعة الأزهر- فلسطين.

البيرماني، ك. ص. (٢٠١٥). الخدمة الاجتماعية والسياسات الاجتماعية في المجتمع العراقي: اشكاليات التهميش وفرضية التكمين. *مجلة كلية التربية للبنات*، ٢٦ (١)، ١٣٧-١٤٧.

البيومي، س.ي. (٢٠١٨). *التطرف وتفكيره في الواقع العراقي*. متاح عبر الرابط الآتي: https://www.Kitabat.info/subject.php?id=128733.

التعريف العالمي للعمل الاجتماعي. (٢٠٠٥). متاح عبر الرابط https://www.iassw-aiets.org/ar/global-definition-of-social-work-review-of-the-global-definition/

التميمي، ف.م. (٢٠١٠). *العمل المهني للاخصائي الاجتماعي واهميته في المدارس*. العراق: جامعة الموصل.

الجعفري، م. (١٩٩٨). الثقافة التربوية كمدخل لمواجهة التطرف والعنف. *رابط التربية الحديثة*، ١٥ (٤٨)، ٥١-٩٢.

الحسون، ع. (٢٠٠٣). *تنمية الوعي*. ايران: دار الغدير للنشر والتوزيع.

الحكيم، أ. (د.ت.). *جذور الخطاب الثقافي العراقي المعاصر*، متاح عبر الرابط الآتي https://akramalhakim.net/researching-the-roots-of-contemporary-iraqi-cultural-discourse.html

الخطيب، ع. (٢٠٠٩). *الخدمة الاجتماعية كممارسة تخصصية مهنية في المؤسسات التعليمية*. مصر: كلية الخدمة الاجتماعية.

السجاد، ع. ا. (٢٠١٧). التوجه نحو التطرف وعلاقته بسلوك تاكيد الذات لدى طلبة جامعة البصرة. *مجلة اوروك*، ١٠ (٣)، ص ٥٦٢-٥٨٩.

السحاتي، خ. خ. (٢٠١٧). *الدور المدني للجامعات: قراءة اولية في الادبيات*. برلين: المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية.

June 28, 2021 [Vol. 32(2)]
P-ISSN: 1680-8738; E-ISSN: 2663-547X

الشبل، ب. (٢٠١٣). *الجنور التاريخية لحقيقة الغلو والتطرف والارهاب والعنف*. متاح عبر الرابط الآتي: https://books-library.net/files/books-library.online_noo03c7fa34808dcd599a657c-21003.pdf

الشمري، أ. (٢٠٠٣). *السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة المتوسطة* (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية للبنات، جامعة بغداد.

الصاوي، ص. (٢٠٠٥). *التطرف الديني .. الراي الأخر*. بحث مقدم إلى المؤتمر الدولي الرابع. سويسرا، فينا. متاح عبر الرابط الآتي: https://basaer-online.com/download/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B7%D8%B1%D9%81-%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%8A%D9%86%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%B1%D8%A3%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%A2%D8%AE%D8%B1-%D8%AF-%D8%B5%D9%84%D8%A7%D8%AD-/%D8%A7%D9%84%D8%B5%D8%A7

العجيلي، ش. (٢٠١١). *السياسات الاجتماعية في العرق*. العراق: بيت الحكمة.

القطاوي، ح. م. (٢٠١٨). الاتجاه نحو التطرف وعلاقته بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طلاب الجامعة. مصر. *مجلة العلوم التربوية*، ٢ (١)، ٣٦-٨٦.

المنجد الأبجدي. (١٩٨٧). ط ٥. بيروت: دار المشرق.

النائلي، ن. (٢٠١٨). *اسباب التطرف الاجتماعي وبواعثه في المجتمع العراق*. متاح عبر الرابط https://m.annabaa.org/arabic/studies/11544

برنامج الامم المتحدة الانمائي. (٢٠٠٢). *تقرير التنمية الإنسانية العربية*. الاردن: ايقون للخدمات المطبعية.

بن الطيب، ا. (٢٠١٦). *مفهوم التطرف وعلاقته بالارهاب. الاغواط: مركز البحث في العلوم الاسلامية الحضارية*. متاح عبر الرابط: http://www.crsic.dz/index.php?option=com_content&view=article&id=234&catid=108&Itemid=1107&lang=ar

توفيق، ت. ع. (٢٠٠٣). المكونات العاملية للسلوك العدواني لدى عينات من طلاب المرحلتين الجامعية والثانوية. *مجلة العلوم الاجتماعية*، ٣١ (٢)، ١٢٣-١٣٥.

جرادات، ف. (٢٠٠٢). *السلوك العدواني عند الاطفال* (رسالة معلم). عمان: وزارة التربية والتعليم.

جلال الدين، ل. (٢٠١٥). *التنمية البشرية في محافظة الفيوم وعلاقتها بالخدمة الاجتماعية* (رسالة ماجستير غير منشورة). مصر: كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة الفيوم.

حسن، م.ا. (٢٠١٥). التربية الوقائية للمؤسسات التربوية في مواجهة التطرف الفكري. *دراسات في التعليم الجامعي*، (٣١)، ٢٤١- ٢٩٨.

حسنين، س. أ. (٢٠٠٤). *طريقة الخدمة الاجتماعية في تنظيم المجتمع*. القاهرة: الانجلو.

حمدان، س. (٢٠١٣). *دور الخدمة الاجتماعية في المشاركة التطوعية للشباب السعودي*. المملكة العربية السعودية: مركز البحوث والدراسات الاجتماعية-جامعة الملك خالد.

حمزة، ر.م. (٢٠١٢). *مكافحة الارهاب والتطرف واسلوب المراجعة الفكرية*. مصر: وزارة الداخلية.

خضير، ع.ا. (٢٠١٩). *اتجاهات للشباب نحو التطرف في العراق: دراسة اجتماعية*. العراق: مركز البيان للدراسات والتخطيط.

خضير، م.و. (٢٠١٧). *السياسية الاجتماعية في برنامج الاحزاب الاسلامي: دراسة اجتماعية في مدينة الناصرية* (رسالة ماجستير غير منشورة). العراق، كلية الآداب- جامعة القادسية.

رفقي، م. (١٩٩٨). مصادر التطرف كما يدركها الشباب في مصر والكويت. *مجلة مركز البحوث التربوية جامعة قطر*، ٧ (١٣)، ٧٧-١٠٣.

شرف الدين، ف. (د.ت.). *الخدمة الاجتماعية: تحليل المهنة والجنور*. بنها: جامعة بنها.

عبد الله، م.ا. (٢٠٠٧). *الاتجاهات لتعصبية وعلاقتها ببعض سمات الشخصية والانساق القيمية* (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية الآداب، جامعة القاهرة.

عبدالله، س.م. (٢٠٠٩). الاتجاهات التعصبية. الكويت: سلسلة عالم المعرفة.

عطية، ع. م. (٢٠٠٩). *اتجاهات حديثة في التنمية. الاسكندرية*: الدار الجامعية.

عمار، ن. (٢٠١٠). *دور القيادة في ادارة العمل التطوعي الجمعوي*: (رسالة ماجستير غير منشورة). *الجزائر*، جامعة منتورى. قسنطينة.

ماهر، أ.(٢٠٠٠). *مدخل الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية للتعامل مع الظواهر والمشكلات الاجتماعية*. بحث مقدم إلى المؤتمر العلمى الثالث عشر لكلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

مبارك، ب. (٢٠١٠). *التطرف الاجتماعي وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طلبة الجامعة* (رسالة ماجستير غير منشورة). ديالى ، كلية التربية الاساسية.

محمود، ع. ف. (٢٠١٣). دور منظمات المجتمع المدني في تعزيز البناء الديمقراطي في العراق. *مجلة الأستاذ*، ١٢ (٢٠٣)، ٦١٥-٦٤١.

مكفلين، ر. و غروس، ر. (٢٠٠٢). *مدخل إلى علم النفس الاجتماعي*. عمان: دار وائل للنشر.

Al-Hassoun, A. (2003). *Awareness development*. Iran: Al-Ghadeer House for Publishing and Distribution.

Al-Jaafari, M. (1998). Educational culture as an entry point to confront extremism and violence. *Modern Education Link*, *15*(48), 51-92

Al-Khatib, A. (2009). *Social work as a professional practice in educational institutions*. Egypt: College of Social Work.

Al-Munajjid Al-Abjadi. (1987). 5th Edition. Beirut: Al-Mashriq Publishing House.

Al-Naeli, N. (2018). Causes and motives of social extremism in Iraqi society. Retrieved from https://m.annabaa.org/arabic/studies/11544

Al-Qatawi, H. M. (2018). The trend towards extremism and its relationship to the five major factors of personality among university students. Egypt. *Journal of Educational Sciences*, *2*(1), 36-86.

Al-Sajad, A.A. (2017). The orientation towards extremism and its relationship to the self-affirming behavior of Basra University students. *Uruk Journal*, *10*(3),562-589.

Al-Shammari, A. (2003). *Aggressive behavior among middle school students* (An Unpublished Master Thesis). College of Education for Women, University of Baghdad.

Al-Shibl, B. (2013). *The historical roots of the reality of exaggeration, extremism, terrorism and violence*. Retrieved from https://books-library.net/files/books-library.online_noo03c7fa34808dcd599a657c-21003.pdf

Al-Tamimi, F.M. (2010). *The professional work of the social worker and its importance in schools*. Iraq: University of Mosul.

نفيدسة، ف. (٢٠٠٧). *العلاقة بين النسق القيمي والدور الاجتماعي لدى المرة الطارقي: دراسة ميدانية بمدينة تمنراست* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة قاصدي مرباح، الجزائر.

وتوت، ع. (٢٠٠٨). *الدولة والمجتمع العراقي المعاصر*. لبنان: مركز الشرق العربي.

Abdullah, M.A. (2007). *Trends of fanaticism and their relationship to some personality traits and value consistency* (An Unpublished Master Thesis). Faculty of Arts, Cairo University.

Abdullah, S.M. (2009). *Fanatical tendencies*. Kuwait: The World of Knowledge Series.

Abu Dawaba, M.M. (2012). *Heading towards extremism and its relation with students' psychological needs at Al-Azhar University in Gaza* (An Unpublished MA Thesis). College of Education, Al-Azhar University- Palestine.

Al-Ajili, Sh. (2011). *Social policies in ethnicity*. Iraq: Al-Hikma Publication House.

Al-Bayoumi, C.E. (2018). *Extremism and its thinking in the Iraqi reality*. Retrieved from https://www.Kitabat.info/subject.php?id=128733.

Al-Birmani, K. S. (2015). Social work and social policies in Iraqi society: Problems of marginalization and the hidden hypothesis. *Journal of the College of Education for Women*, 26(1), 137-147

Al-Hakeem, A. (n.d.). *Roots of contemporary Iraqi Cultural Discourse*. Retrieved from https://akramalhakim.net/researching-the-roots-of-contemporary-iraqi-cultural-discourse.html

Al-Hakim, A. (n.d.). *A Study on the Roots of Contemporary Iraqi Cultural Discourse*. Available at https://akramalhakim.net/researching-the-roots-of-contemporary-iraqi-cultural-discourse.html.

Center for Research and Social Studies - King Khalid University.

Hamza, R.M. (2012). *Combating terrorism and extremism and the method of intellectual review*. Egypt: Ministry of the Interior.

Hassan, M.A. (2015). Preventive education for educational institutions in the face of ideological extremism. *Studies in University Education*, (31), 241-298.

Hassanein, S. A. (2004). *The method of social work in organizing society*. Cairo: Al-Angelo.

Jalaluddin, L. (2015). *Human development in the Fayoum governorate and its relationship to social service* (An Unpublished Master Thesis). Egypt, Faculty of Social Work, Fayoum University.

Jaradat, F. (2002). *Aggressive behavior in children (teacher message)*. Amman: Ministry of Education.

Khudair, A.A. (2019). *Attitudes of youth towards extremism in Iraq: A social study*. Iraq: Al-Bayan Center for Studies and Planning.

Khudair, M.W. (2017). *Social political in the Islamic parties program: A social study in the city of Nasiriyah* (An Unpublished Master Thesis). Iraq, College of Arts, Qadisiyah University.

Maher, A. (2000). *An entry to the public practice of social work to deal with social phenomena and problems*. A paper submitted to the 13th International Scientific Conference of the Social Work College, Halawan University.

Mahmoud, A.F. (2013). The Role of civil society organizations in promoting democratic construction in Iraq. *Al-Ustad Magazine*, *12*(203), 615-641.

McFailin, R. & Gross, R. (2002). *Introduction to social psychology*. Amman: Wael Publishing House.

Mubarak, B. (2010). Social extremism and its relationship to aggressive behavior

Ammar, N. (2010). *The role of leadership in managing collective volunteer work* (An Unpublished Master Thesis). Algeria, University of Mentouri, Constantine.

As-Sahati, Kh. Kh. (2017). *The civil role of universities: A preliminary reading in the literature*. Berlin: Arab Democratic Center for Strategic, Political and Economic Studies.

Atiyah, A. M. (2009). *Recent trends in development*. Alexandria: University Press House.

Bin Al-Tayyib, A. (2016). *The concept of extremism and its relationship to terrorism*. Al-Aghouat: Center for Research in Civilized Islamic Sciences. Retrieved from http://www.crsic.dz/index.php?option=com_content&view=article&id=234&catid=108&Itemid=1107&lang=ar

El-Sawy, P. (2005). *Religious extremism .. the other opinion.* A Research Submitted to the Fourth International Conference. Switzerland: Vienna. Retrieved from https://basaer-online.com/download/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B7%D8%B1%D9%81-%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%8A%D9%86%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%B1%D8%A3%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%A2%D8%AE%D8%B1-%D8%AF-%D8%B5%D9%84%D8%A7%D8%AD-%D8%A7%D9%84%D8%B5%D8%A7

Global definition of social work. (2005). Retrieved from: https://www.iassw-aiets.org/en/global-definition-of-social-work-review-of-the-global-definition/

Hamdan, S. (2013). *The role of social service in the voluntary participation of Saudi youth*. Kingdom of Saudi Arabia:

_Indications_for_changes_in_business_practice

Séraphin, A., Meigs, S. & Hassan, Gh. (2017). *Youth and violent extremism on social media: Mapping the research*. France: Unesco Publishing House.

among university students (An Unpublished Master Thesis). Diyala, College of Basic Education.

Nafidasa, F. (2007). *The relationship between the value system and the social role of the Tarqi Al-Murra: A field study in Tamanrasset*. (Unpublished Master Thesis), Qasidi Mirbah University, Algeria.

Rafqi, M. (1998). Sources of extremism as perceived by the youth in Egypt and Kuwait. *Educational Research Center Journal*- Qatar University, *7*(13), 77-103

Sharaf Al-Din, F. (n.d.). *Social work: Analysis of occupation and roots*. Benha: Benha University.

Tawfiq, T. A. (2003). Factor components of aggressive behavior in samples of university students at the secondary levels. *Journal of the Social Sciences*, *31*(2), 123-135.

Translated References

United Nations Development Program. (2002). *Arab Human Development Report*. Jordan: Icon Typographic Services.

Witwit, A. (2008). *The state and contemporary Iraqi society*. Lebanon: The Arab East Center.

Foreign References

Brauer, M. (2005). The relationship between perceived violation of social norms and social control: Situational factors influencing the reaction to deviance. *Journal of Applied Social Psychology*, *35*(I7),1519-1539.

Dhaveieshwar, C. (2016). The role of social worke in community devolopment international research. *Journa of Social Science*, *5*(10), 61-63.

Jel, I. W. (2018). Social worker and policy Practice. *Journal of Social Service Research*, *34*(4), 15-27.

Piowar, K. (2017). *The role of HR department in Poland indication for changes in business practice.* Retrieved from https://www.researchgate.net/publication/286109609_The_role_of_HR_department_in_Poland_-